ISBA/30/A/2*

السلطة الدولية لقاع البحار

الجمعية

Distr.: General
11 April 2025
Arabic
Original: English

الدورة الثلاثون

كينغستون، 21-25 تموز/يوليه 2025

البند 8 من جدول الأعمال المؤقت**

التقرير السنوي للأمينة العامة المقدَّم بموجب الفقرة 4 من المادة 166 من الاتفاقية

تقرير الأمينة العامة للسلطة الدولية لقاع البحار المقدَّم بموجب الفقرة 4 من المادة 166 من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار

أولا - مقدمة

1 - يُقدَّم هذا التقرير إلى جمعية السلطة الدولية لقاع البحار عملا بالفقرة 4 من المادة 166 من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار. ويقدِّم معلومات عن عمل السلطة للفترة من 1 آب/أغسطس 2024 حتى 31 آذار/مارس 2025. ويقدِّم أيضا معلومات عن حالة الاتفاقية والصكوك القانونية ذات الصلة، ومركز المنطقة، وحالة المساهمات في ميزانية السلطة، وحالة عقود الاستكشاف في المنطقة، وموجزا للنتائج الرئيسية للدورة السابقة للسلطة ومعلومات أخرى جديرة بالذكر. وينبغي أن يُقرأ بالاقتران مع تقرير الأمينة العامة عن تنفيذ خطة عمل السلطة الدولية لقاع البحار المتعلقة بالبحث العلمي البحري لدعم عقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات من أجل التنمية المستدامة[1].

* أعيد إصدارها لأسباب فنية في 22 نيسان/أبريل 2026.

** ISBA/30/A/L.1.

(1) ISBA/30/A/4.

الرجاء إعادة استعمال الورق

ثانيا - عضوية السلطة

2 - تكون جميع الدول الأطراف في الاتفاقية أعضاء في السلطة بحكم الواقع[2]. وبتاريخ 31 آذار/مارس 2025، بلغ عدد الأطراف في الاتفاقية 170 طرفا (169 دولة والاتحاد الأوروبي)، وبذلك بلغ عدد الأعضاء في السلطة 170 عضوا. ولم يطرأ على العضوية أي تغيير منذ أن أصبحت سان مارينو طرفا في الاتفاقية، في 19 تموز/يوليه 2024. وبتاريخ 31 آذار/مارس 2025، بلغ عدد الأطراف في الاتفاق المتعلق بتنفيذ الجزء الحادي عشر من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار المؤرخة 10 كانون الأول/ديسمبر 1982 (اتفاق عام 1994) 153 طرفا. وما فتئت هذه العضوية شبه العالمية تعزِّز نظام تنفيذ الجزء الحادي عشر على مدى السنوات الثلاثين الماضية.

3 - وتضم السلطة في عضويتها 17 عضوا أصبحوا أطرافا في الاتفاقية قبل اعتماد اتفاق عام 1994 ولم يصبحوا بعد أطرافا فيه، وهم: البحرين، وجزر القمر، وجزر مارشال، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجيبوتي، ودومينيكا، وسان تومي وبرينسيبي، وسانت فنسنت وجزر غرينادين، وسانت كيتس ونيفس، وسانت لوسيا، والسودان، والصومال، والعراق، وغامبيا، وغينيا - بيساو، ومالي، ومصر.

4 - ووفقا لما نص عليه قرار الجمعية العامة 263/48 واتفاق عام 1994، يجري تفسير وتطبيق أحكام اتفاق عام 1994 والجزء الحادي عشر من الاتفاقية مشفوعين أحدهما بالأخر بوصفهما صكا واحدا. وفي حالة وجود أي تضارب بين اتفاق عام 1994 والجزء الحادي عشر من الاتفاقية، تكون الغلبة لأحكام اتفاق عام 1994. وعلى الرغم من أن أعضاء السلطة الذين ليسوا أطرافا في اتفاق عام 1994 يشاركون في أعمال السلطة بموجب ترتيبات تستند إلى ذلك الاتفاق، فمن شأن انضمامهم إلى اتفاق عام 1994 أن يزيل أي تضارب قائم حاليا بالنسبة لتلك الدول. وتشجِّع الأمينة العامة تلك الدول على أن تصبح أطرافا في اتفاق عام 1994 في أقرب فرصة ممكنة. وأرسلت الأمانة مذكرة شفوية إلى كل دولة من تلك الدول في 7 آذار/مارس 2025.

ثالثا - المنطقة

5 - تُعرَّف المنطقة في الاتفاقية بأنها قاع البحار والمحيطات وباطن أرضها خارج حدود الولاية الوطنية. وبناء على ذلك، يتوقف تعيين الحدود الجغرافية الدقيقة للمنطقة على ترسيم حدود الولاية الوطنية، بما في ذلك ترسيم حدود الجرف القاري فيما وراء مسافة 200 ميل بحري من خط الأساس للبحر الإقليمي.

6 - وعملا بالفقرة 2 من المادة 84 من الاتفاقية، تكون الدول الساحلية ملزمة بأن تقوم بالإعلان الواجب عن الخرائط أو قوائم الإحداثيات الجغرافية، وبالنسبة إلى تلك التي تبين خطوط الحد الخارجي للجرف القاري، بأن تودع نسخة من كل منها لدى الأمين العام للسلطة. وحتى 31 آذار/مارس 2025، كان 17 عضوا في السلطة قد أودعوا خرائط وقوائم من هذا القبيل لدى الأمين العام/الأمينة العامة، وهم: أستراليا، وأيرلندا، وباكستان، وبولندا، وتوفالو، وجزر كوك، والسنغال، وغانا، وفرنسا (فيما يتعلق بكل من ريونيون، وغواديلوب، وغيانا الفرنسية، وجزر كيرغولن، وكاليدونيا الجديدة، وجزيرتي سانت بول وأمستردام، ومارتينيك)، والفلبين، وكابو فيردي، وكوت ديفوار، والمكسيك، وموريشيوس، ونيوزيلندا، ونيكاراغوا، ونيوي.

(2) وفقا للفقرة 2 من المادة 156 من الاتفاقية.

7 - وتحث الأمينة العامة جميع الدول الساحلية على إيداع الخرائط أو قوائم الإحداثيات في أسرع وقت ممكن بعد تعيين خطوط الحدود الخارجية لجرفها القاري، حتى مسافة 200 ميل بحري وفيما وراءها، وفقا للأحكام ذات الصلة من الاتفاقية. فمعرفة الترسيم الدقيق لجميع مناطق الجرف القاري حتى مسافة 200 ميل بحري وفيما وراءها يكتسي أهمية بالغة في إتاحة تعيين الحدود الجغرافية للمنطقة بشكل قائم على اليقين. وترسل الأمانة سنويا مذكرة شفوية تطلب فيها إيداع هذه الخرائط أو قوائم الإحداثيات. وأُرسِلَت آخر مذكرة بهذا الشأن في 29 كانون الثاني/يناير 2025.

رابعا - البعثات الدائمة لدى السلطة

8 - في الفترة ما بين حزيران/يونيه 2024 وآذار/مارس 2025، عيَّن الأعضاء الذين لديهم بعثات دائمة لدى السلطة ثمانية ممثلين دائمين جدد واعتمدوهم لدى السلطة، وهم: إسبانيا، وإيطاليا، وزمبابوي، وقبرص، والمكسيك، وناورو، والهند، والاتحاد الأوروبي.

9 - بالإضافة إلى ذلك، عيَّنت حكومات ثلاث دول أعضاء ممثلين دائمين لدى السلطة لأول مرة في الفترة ما بين حزيران/يونيه 2024 وآذار/مارس 2025، وبذلك أنشأت بعثات دائمة لدى السلطة. فقد اعتُمد هارولد أدلاي أغيّمان بوصفه أول ممثل دائم لغانا لدى السلطة، في 21 حزيران/يونيه 2024. واعتُمد حسين عثمان كاتانغا بوصفه أول ممثل دائم لجمهورية تنزانيا المتحدة لدى السلطة، في 27 حزيران/يونيه 2024. واعتُمد فيليبو تاراكينيكيني بوصفه أول ممثل دائم لفيجي لدى السلطة، في 29 تموز/يوليه 2024.

10 - وبتاريخ 31 آذار/مارس 2025، بلغ مجموع الأعضاء الذين يحتفظون ببعثات دائمة لدى السلطة 42 عضوا، وهم: الاتحاد الروسي، والأرجنتين، وإسبانيا، وألمانيا، وأنتيغوا وبربودا، وإندونيسيا، وإيطاليا، والبرازيل، وبلجيكا، وبنغلاديش، وبنما، وبوركينا فاسو، وترينيداد وتوباغو، وجامايكا، والجزائر، وجمهورية تنزانيا المتحدة، والجمهورية الدومينيكية، وجمهورية كوريا، وجنوب أفريقيا، وزمبابوي، وسيراليون، وشيلي، والصين، وغابون، وغانا، وفرنسا، والفلبين، وفيجي، وقبرص، والكاميرون، وكوبا، وكوستاريكا، ومالطة، والمكسيك، وموريتانيا، وموريشيوس، وناميبيا، وناورو، ونيجيريا، والهند، واليابان، والاتحاد الأوروبي.

خامسا - البروتوكول المتعلق بامتيازات السلطة الدولية لقاع البحار وحصاناتها

11 - اعتمدت الجمعيةُ البروتوكولَ المتعلق بامتيازات السلطة الدولية لقاع البحار وحصاناتها في 27 آذار/مارس 1998 وبدأ نفاذه في 31 أيار/مايو 2003. وحتى 31 آذار/مارس 2025، ظل العدد الإجمالي للأطراف في البروتوكول 48 طرفا، وهي: الأرجنتين، والأردن، وإسبانيا، وإستونيا، وألبانيا، وألمانيا، وأنتيغوا وبربودا، وأوروغواي، وأيرلندا، وإيطاليا، والبرازيل، والبرتغال، وبلغاريا، وبنما، وبوركينا فاسو، وبولندا، وترينيداد وتوباغو، وتشيكيا، وتوغو، وجامايكا، وجورجيا، والدانمرك، ورومانيا، وسلوفاكيا، وسلوفينيا، والسنغال، وشيلي، والعراق، وعمان، وغانا، وغيانا، وغينيا، وفرنسا، وفنلندا، والكاميرون، وكرواتيا، وكوبا، وليتوانيا، ومصر، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، وموريشيوس، وموزامبيق، والنرويج، والنمسا، ونيجيريا، والهند، وهولندا (مملكة -)، واليونان. وقد وقَّعت على البروتوكول 10 دول أخرى ولكنها لم تصدّق عليه بعد، وهي: إندونيسيا، وباكستان، وجزر البهاما، والسودان، وكوت ديفوار، وكينيا، ومالطة، ومقدونيا الشمالية، والمملكة العربية السعودية، وناميبيا.

12 - ويُشجَّع أعضاء السلطة الذين لم يصبحوا بعدُ أطرافا في البروتوكول بقوة على أن يتخذوا الخطوات اللازمة لكي يصبحوا أطرافا فيه في أقرب فرصة ممكنة. وأرسلت الأمانة مذكرة شفوية في هذا الصدد في 10 شباط/فبراير 2025.

سادسا - المسائل الإدارية

ألف - الأمانة

13 - تمثل الأمانة إحدى الأجهزة الرئيسية للسلطة. وتتألف من أمين عام ومن جهاز الموظفين الذي قد تتطلبه السلطة، وفقا للمادة 166 من الاتفاقية. وقد بلغ عدد الوظائف الثابتة في الأمانة، في 31 آذار/مارس 2025، ما عدده 56 وظيفة (33 وظيفة من الفئة الفنية، ووظيفتان من الفئة الفنية الوطنية، و 21 وظيفة من فئة الخدمات العامة)، يشغلها موظفون 21 جنسية مختلفة. وتلتزم الأمينة العامة بالحفاظ على تكافؤ الجنسين على نطاق المنظمة بأكملها، حيث كانت النساء يشكلن نسبة 57 في المائة من موظفي الأمانة في 31 آذار/مارس 2025.

14 - ونشرت الأمانة، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، 17 إعلانا عن وظائف شاغرة و 6 إعلانات عن وظائف شاغرة مؤقتة على منصة إنسبيرا والموقع الشبكي للسلطة الدولية لقاع البحار ومنصات التواصل الاجتماعي، واجتذبت الإعلانات 363 1 شخصا تقدموا بطلبات لشغل هذه الوظائف. ووصلت الوظائف الشاغرة إلى مراحل مختلفة في عمليتي التوظيف والإلحاق الفعلي بالعمل. وانتهت خدمة عشرة من موظفي المنظمة بعد أن انقضت مدة تعيينهم فيها. وعُيِّن تسعة وعشرون خبيرا استشاريا دوليا وخمسون متعاقدا من الأفراد المحليين لدعم الدورات والبرامج والعمليات.

باء - المشاركة في النظام الموحد للأمم المتحدة

15 - تطبِّق السلطة الدولية لقاع البحار النظام الموحَّد للمرتبات والبدلات وشروط الخدمة الأخرى للأمم المتحدة والوكالات المتخصصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة. وانضمت إلى النظام الأساسي للجنة الخدمة المدنية الدولية ا اعتبارا من كانون الثاني/يناير 2013.

16 - وباعتبار أن السلطة مشاركة في النظام الموحَّد لمنظمات الأمم المتحدة، فإنها تسهم في عمل لجنة الخدمة المدنية الدولية وتشارك فيه وتستخدم الخدمات والأدوات التي يوفرها النظام الموحَّد، مثل منصة إنسبيرا، في تصنيف وظائف الموظفين والتوظيف والتحقق من المُزكِّين وإدارة الأداء والدورات التدريبية الإلزامية. وتسهم السلطة أيضا في خدمات إدارة شؤون السلامة والأمن ومحكمة الأمم المتحدة للاستئناف وتستفيد منها.

سابعا - المسائل المالية

ألف - الميزانية

17 - اعتمدت الجمعية في دورتها التاسعة والعشرين، بناء على توصية اللجنة المالية، ميزانية الفترة المالية 2025-2026 بمبلغ 000 427 26 دولار[3].

باء - حالة المساهمات

18 - وفقا للاتفاقية واتفاق عام 1994، تُغطَّى المصروفات الإدارية للسلطة من اشتراكات تقرر على أعضائها إلى أن تصبح لدى السلطة أموال كافية من مصادر أخرى لتغطية تلك مصروفاتها الإدارية. ويستند جدول الأنصبة المقررة لهذا الغرض إلى الجدول المستخدم للميزانية العادية للأمم المتحدة، بعد تعديله حسب الفروق في العضوية، بحد أقصى لمعدل النصيب المقرر نسبته 22 في المائة وبحد أدنى لمعدل النصيب المقرر نسبته 0,01 في المائة.

19 - وتطبِّق السلطة أيضا، منذ عام 2013، نظاما لاسترداد التكاليف حيث يُلزَم المتعاقدون بسداد رسم عام سنوي يمثل تكلفة الخدمات التي تقدمها لهم السلطة. ويُتوقَّع للرسوم العامة أن تشكل حوالي 18 في المائة من إيرادات السلطة بالنسبة للفترة المالية 2025-2026.

20 - وتلقت السلطة، حتى 31 آذار/مارس 2025، ما نسبته 57 في المائة من قيمة الاشتراكات في ميزانية عام 2025 المستحقة على الدول الأعضاء والاتحاد الأوروبي. وبلغت الاشتراكات غير المسددة من الدول الأعضاء عن الفترات السابقة (1998-2024)، حتى التاريخ نفسه، ما قدره 854 604 دولارا. وتُرسَل إخطارات إلى الدول الأعضاء بانتظام لتذكيرها بالمتأخّرات. ووفقا للمادة 184 من الاتفاقية والمادة 80 من النظام الداخلي للجمعية، لا يكون لعضو السلطة المتأخر عن سداد مساهماته المالية أي صوت إذا كان المبلغ المتأخر عن دفعه يساوي مبلغ المساهمة المستحقة عليه عن السنتين السابقتين أو يزيد عليه. وبتاريخ 31 آذار/مارس 2025، كان على 44 عضوا من أعضاء السلطة متأخرات لمدة عامين أو أكثر وهم: إسواتيني، وأنغولا، وأوغندا، وبابوا غينيا الجديدة، وباراغواي، والبحرين، وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، وبيلاروس، وتشاد، وتيمور - ليشتي، وجزر سليمان، وجزر القمر، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجيبوتي، ودولة فلسطين، ودومينيكا، وزامبيا، وسانت كيتس ونيفس، والسنغال، والسودان، والصومال، والعراق، وغابون، وغامبيا، وغينيا، وغينيا الاستوائية، وغينيا - بيساو، وكوبا، والكونغو، ولبنان، وليبريا، ومالي، ومقدونيا الشمالية، وملاوي، وملديف، وموريتانيا، وموزامبيق، وميانمار، ونيبال، والنيجر، وهايتي، وهندوراس، واليمن.

21 - وبتاريخ 31 آذار/مارس 2025، بلغ رصيد صندوق رأس المال المتداول 808 756 دولارات، مقابل مستوى معتمد قدره 000 825 دولار.

(3) ISBA/29/A/11.

جيم - صندوق التبرعات الاستئماني لأعضاء اللجنة القانونية والتقنية واللجنة المالية

22 - أُنشئ في عام 2002 صندوق التبرعات الاستئماني لتغطية تكاليف مشاركة أعضاء اللجنة القانونية والتقنية واللجنة المالية من البلدان النامية. وبلغت المساهمات المقدَّمة إلى الصندوق منذ إنشائه وحتى 31 آذار/مارس 2025 ما مجموعه 837 606 1 دولارا. وقُدِّمَت خلال الفترة المشمولة بالتقرير مساهمات من أيرلندا (21 440 دولارا) والصين (000 20 دولار) وفرنسا (977 42 دولارا) والفلبين (547 28 دولارا) وهولندا (مملكة -) (47 435 دولارا). وبلغ رصيد الصندوق 216 17 دولارا في التاريخ نفسه.

دال - صندوق التبرعات الاستئماني لأعضاء المجلس

23 - طلبت الجمعية إلى الأمين العام، في دورتها الثالثة والعشرين في عام 2017، أن ينشئ صندوق تبرعات استئماني لدعم مشاركة أعضاء المجلس من الدول النامية في الاجتماعات الإضافية التي يعقدها المجلس للعمل على مشروع نظام استغلال الموارد المعدنية في المنطقة، بحيث يكفل المشاركة الشاملة للجميع. وقُدِّمَت خلال الفترة المشمولة بالتقرير مساهمات من البرتغال (240 10 دولارا) وهولندا (مملكة -) (612 31 دولارا). وبلغت المساهمات المقدَّمة إلى الصندوق منذ إنشائه وحتى 31 آذار/مارس 2025 ما مجموعه 084 244 دولارا. وبلغ رصيد الصندوق 071 3 دولارا في التاريخ نفسه.

هاء - صندوق السلطة الدولية لقاع البحار للشراكة

24 - أنشأت الجمعية صندوق السلطة الدولية لقاع البحار للشراكة في 3 آب/أغسطس 2022 في دورتها السابعة والعشرين. ويهدف هذا الصندوق الاستئماني المتعدد المانحين إلى تعزيز البحث العلمي البحري في المنطقة وتشجيعه لمنفعة البشرية. ويهدف أيضا إلى المساهمة في برامج وأنشطة مكرَّسة لتنمية القدرات تتسق مع الاحتياجات ذات الأولوية التي تحددها الدول النامية الأعضاء في السلطة. وقُدِّمت خلال الفترة المشمولة بالتقرير مساهمات للصندوق من أيرلندا (154 586 دولارا) والصين (000 20 دولار) وفرنسا (402 21 دولار) وموناكو (414 20 دولارا).

25 - وعُقِد الاجتماعان الثالث والرابع لمجلس إدارة الصندوق في تموز/يوليه وتشرين الثاني/نوفمبر 2024 على التوالي. ووافق المجلس على تقديم دعم مالي للمشاريع التالية: فرص للتدريب في مجال علوم المحيطات في إطار مبادرة "المرأة في أعماق البحار" (Women in Blue)؛ ومشروع "من السطح إلى الأعماق": تعزيز الإلمام بمسائل أعماق البحار في أوساط المهنيين العاملين في مجال المحيطات في موزامبيق الذين هم في بداية حياتهم المهنية؛ وبعثة المرأة في مجال العلوم (Women in Science Expedition)؛ ومنهجية للإدارة التكيفية لرشاشات رواسب التعدين في قاع البحار العميقة؛ ومشروع مدرسة الكائنات البحرية الحيوانية (MeioScool) بالشراكة مع معهد البحوث الفرنسي لاستغلال البحار من أجل تعزيز القدرات وتبادل المعرفة في مجال بحوث الكائنات البحرية الحيوانية.

واو - الصندوق الاستئماني لتقديم الدعم للسلطة من موارد خارجة عن الميزانية

26 - تتلقى السلطة أموالا خارجة عن الميزانية من الدول الأعضاء وغيرها من الجهات المانحة، من أجل دعم الأنشطة غير المموَّلة من الميزانية المعتمدة للسلطة. وقد تُقدَّم هذه الأموال في صورة مساهمات

أو أموال تُدفَع لمرة واحدة لدعم البرامج أو المشاريع المتعددة السنوات، وتُستخدَم وفقا للشروط المتفق عليها مع الجهات المانحة، بما في ذلك متطلبات الإبلاغ ومراجعة الحسابات.

27 - وأنشأ الأمين العام، في آذار/مارس 2018، صندوقا استئمانيا متعدد المانحين لتقديم الدعم من خارج الميزانية لأنشطة السلطة. وأُنشئ الصندوق عملا بالبند 5-5 من النظام المالي للسلطة ويُدار وفقا للنظام المالي. وجمع الصندوق 178 565 2 دولارا منذ إنشائه وبلغ رصيده الصافي 226 613 دولارا في 31 آذار/مارس 2025. وإضافة إلى ذلك، قدم الاتحاد الأوروبي مساهمة قدرها 352 381 دولارا إلى مشروع مبادرة المعارف المستدامة المتعلقة بقاع البحار.

ثامنا - مكتبة ساتيا ن. ناندان

28 - تستضيف مكتبة ساتيا ن. ناندان مجموعة واسعة من الموارد والمنشورات التي لها أهمية محورية في فهم النظام القانوني للمنطقة. وتلبي المكتبة مختلف احتياجات الأعضاء والبعثات الدائمة والباحثين، وتقدم الدعم الأساسي لموظفي الأمانة. وتتولى المكتبة أرشفة الوثائق الرسمية للسلطة وتوزيعها وإدارة برنامج المنشورات الخاص بها. ويُضاف إلى ذلك أن المكتبة أنشأت المكتبة الرقمية للسلطة الدولية لقاع البحار (التي يمكن الوصول إليها عبر الرابط التالي: www.isa.org.jm/satya-n-nandan-library). ويضم هذا المستودع ثروة من الوثائق المتعلقة بالاتفاقية، ومنشورات السلطة، حيث يوجد به ما يربو عن 843 15 ملف يحتوي على نصوص كاملة، و 416 2 دراسة من الدراسات الأحادية الموضوع، و 631 5 من السجلات الببليوغرافية والروابط التي تحيل إلى 50 من الموارد الإلكترونية المنتقاة خصيصا. وتظل المكتبة ملتزمة باستغلال مواردها على النحو الأمثل عن طريق إدارة ميزانيتها بشكل استراتيجي، والمشاركة في البحوث عبر الإنترنت، واقتناء الكتب، والتعاون مع الشركاء المؤسسيين. وتعمل على تبسيط عملية اقتناء المعلومات الإلكترونية وتعزيز أوجه الكفاءة في إدارة الموارد وتحسين فرص التدريب، بوصفها عضوا في مجموعة منظومة الأمم المتحدة لاقتناء المعلومات الإلكترونية إلى جانب مكتبة المحكمة الدولية لقانون البحار.

تاسعا - الدورتان السابقتان للسلطة

ألف - الدورة التاسعة والعشرون

29 - عُقدت الدورة التاسعة والعشرون للجمعية في كينغستون في الفترة من 29 تموز/يوليه إلى 2 آب/أغسطس 2024. ولم تُعقَد جلسات في 1 آب/أغسطس احتفالا بيوم التحرر في جامايكا، البلد المضيف للسلطة. وتولى أمارا سووا (سيراليون) رئاسة الدورة بصفته رئيسا مؤقتا. وانتُخِب ممثلو البرتغال وجمهورية الدومينيكان وناورو نوابا للرئيس.

30 - ونظرت الجمعية، خلال الدورة التاسعة والعشرين، في التقرير السنوي للأمين العام، المقدَّم وفقا للفقرة 4 من المادة 166 من الاتفاقية. ووافقت على 14 طلبا للحصول على مركز المراقب. واعتمدت الخطة الرفيعة المستوى المُمدَّدة للسلطة للفترة 2019-2025 تمشيا مع تمديد الخطة الاستراتيجية للسلطة لمدة عامين لكي تغطي الفترة 2019-2025، الذي قررته الجمعية في تموز/يوليه 2024.

31 - وقررت الجمعية أن ترجئ نظرها في مسألة الاستعراض الدوري للنظام الدولي للمنطقة عملا بالمادة 154 من الاتفاقية إلى الدورة الثلاثين في تموز/يوليه 2025. وتلقت مع التقدير التقرير الأول للمدير

العام المؤقت للمؤسسة المعيَّن حديثا. واتخذت قرارا بشأن ميزانية السلطة للفترة المالية 2025–2026. وقررت الجمعية ألا ترجئ إلى دورتها الثلاثين نظرها في المقترح المتعلق بوضع سياسة عامة للسلطة بشأن حماية البيئة البحرية والحفاظ عليها. وأحاطت الجمعية علما ببيان رئيس المجلس خلال الدورة التاسعة والعشرين.

32 – وانتخبت الجمعية ليتيسيا كارفاليو (البرازيل) أمينة عامة لفترة ولاية تمتد أربع سنوات من 1 كانون الثاني/يناير 2025 إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2028.

33 – وانتخبت الجمعية 18 عضوا لملء الشواغر في المجلس لفترة أربع سنوات من 1 كانون الثاني/يناير 2025 إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2028.

34 – وعُقِدَت الدورة التاسعة والعشرون للمجلس في جزأين: امتد الجزء الأول من 18 إلى 29 آذار/مارس 2024 وامتد الجزء الثاني من 15 إلى 26 تموز/يوليه 2024.

35 – وانتخب المجلس، في الجزء الأول من الدورة، أولاف ميكلبوست (النرويج) رئيسا للمجلس. وانتُخِب ممثلو أوغندا والبرازيل والهند نوابا للرئيس.

36 – وواصل المجلس عمله المتعلق بمشروع النظام على سبيل الأولوية، وفقا لخريطة الطريق التي أُقرَّت في تشرين الثاني/نوفمبر 2022 وقرار المجلس المؤرخ تموز/يوليه 2023. وعرض رئيس المجلس، في الجزء الأول من الجلسة، النص الموحَّد لمشروع النظام، وعرض كذلك وثيقة جُمِّعَت فيها الأحكام المؤجلة وتجميعا للمقترحات ومصفوفة للمعايير والمبادئ التوجيهية البيئية.

37 – وخلال الجزأين الأول والثاني من الدورة، أجرى المجلس القراءة الأولى للنص الموحَّد وأحرز تقدما كبيرا باتجاه معالجة المسائل الموضوعية غير المحسومة، واضطلع بأعمال حاسمة الأهمية في عدة أفرقة عاملة بين الدورات، وعقد مناقشات مواضيعية بشأن جوانب محددة من مشروع النظام، بدعم من رئيس الفريق العامل المفتوح باب العضوية المعني بالشروط المالية للعقود، والميسرين والمقررين، وأجرى مناقشات نصّية مفصَّلة على أساس النص الموحَّد ترأسها رئيس المجلس.

38 – وخلال الجزء الثاني من الدورة، أقرَّ المجلس خريطة طريق منقَّحة لمواصلة العمل المتعلق بمشروع النظام والمعايير والمبادئ التوجيهية المرتبطة به في الدورة الثلاثين في عام 2025.

39 – ووافق المجلس على مذكرة التفاهم بين السلطة ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وأحاط علما بما يلي: تقرير عن حالة عقود الاستكشاف والاستعراضات الدورية لتنفيذ خطط العمل المتعلقة بالاستكشاف؛ وتقرير عن التعاون مع لجنة أوسبار لحماية البيئة البحرية لشمال شرق المحيط الأطلسي؛ وتقرير عن الحوادث في منطقة قطاع NORI-D المشمول بالعقد والواقع في منطقة كلاريون – كليبرتون. وانتخب المجلس عضوا جديدا لملء شاغر في اللجنة القانونية والتقنية. وأحاط علما أيضا بما يلي: تقرير رئيس اللجنة القانونية والتقنية عن أعمال اللجنة في دورتها التاسعة والعشرين؛ والتقرير عن حالة التشريعات الوطنية المتعلقة بالتعدين في قاع البحار العميقة والمسائل ذات الصلة؛ والتقارير المتعلقة بالتخلي عن المناطق المشمولة بعقود الاستكشاف المُبرَمة مع المعهد الاتحادي لعلوم الأرض والموارد الطبيعية، ومع الرابطة الصينية للبحث والتطوير في مجال الموارد المعدنية للمحيطات، ومع المنظمة اليابانية للمعادن وأمن الطاقة.

40 – وشملت بنود جدول الأعمال التي نُظِر فيها في الدورة التاسعة والعشرين الموافقة على خطة العمل لاستكشاف الكبريتيدات المتعددة الفلزات التي قدمتها منظمة علم نظام الأرض التابعة لوزارة علوم الأرض في حكومة الهند. وأحاط المجلس علما بتقرير اللجنة القانونية والتقنية المتعلق بطلب موافقة على خطة عمل

لاستكشاف قشور المنغنيز الحديدي الغنية بالكوبالت مقدَّم من منظمة علم نظام الأرض التابعة لوزارة علوم الأرض في حكومة الهند. وأحاط علما أيضا بتقرير الأمين العام عن تنفيذ قرار المجلس المتَّخذ في عام 2023 بخصوص تقارير رئيس اللجنة القانونية والتقنية وبالتقرير الأول للمدير العام المؤقت للمؤسسة. وأحاط علما كذلك بتقرير اللجنة المالية واتخذ قرارا يتعلق بميزانية السلطة للفترة المالية 2025–2026 وجدول الأنصبة المقررة للمساهمات في ميزانية السلطة للفترة المالية نفسها. واقترح المجلس على الجمعية قائمة بالمرشحين للانتخاب لمنصب الأمين العام.

باء – الجزء الأول من الدورة الثلاثين للمجلس

41 – خلال الجزء الأول من الدورة الثلاثين في آذار/مارس 2025، انتخب المجلس دنكان موهوموزا لاكي (أوغندا) رئيسا. وانتُخِب ممثلو البرازيل وسنغافورة وفرنسا نوابا للرئيس.

42 – ووفقا لخريطة الطريق المنقَّحة، التي أقرَّها المجلس في 26 تموز/يوليه 2024 (ISBA/29/C/9/Add.1، المرفق الثالث)، لتوجيه عمله خلال الدورة الثلاثين، والمذكرة الإعلامية للرئيس المؤرخة 28 كانون الثاني/يناير 2025، قدم رئيس المجلس النص الموحَّد المنقَّح لمشروع النظام والوثيقة المنقَّحة التي جُمِّعَت فيها الأحكام المؤجلة، اللذين صدرا في 29 تشرين الثاني/نوفمبر 2024، والتجميع المحدَّث للمقترحات، الذي صدر في 5 كانون الأول/ديسمبر 2024. واقترح الرئيس أيضا طرائق عمل للجزء الأول من الدورة الثلاثين.

43 – وركز المجلس عمله على مشروع نظام الاستغلال وأحرز تقدما كبيرا، إذ إنه وصل إلى مشروع المادة 55. واجتمعت الأفرقة العاملة بشكل غير رسمي أثناء استراحتي الصباح والغداء، كل فريق على حدة. وجرت مناقشة موضوعية بشأن موضوع من المواضيع المفاهيمية غير المحسومة. وانخرط المجلس أيضا في مناقشة رفيعة المستوى بشأن المعايير والمبادئ التوجيهية، على النحو المتوخَّى في خريطة الطريق المنقَّحة، باستخدام قائمة بالمعايير والمبادئ التوجيهية كانت الأمانة قد أعدتها بناء على طلب بعض الوفود.

44 – ورحب المجلس بمقترح قدمه الرئيس بشأن طريقة عمل إضافية، وهي إنشاء مجموعة أصدقاء الرئيس. واتُّفِق في نهاية الاجتماع على أن يستمر العمل فيما بين الدورتين وعلى أن يستمر العمل في الاجتماع القادم في تموز/يوليه 2025 بغية استكمال قراءة النص الموحَّد المنقَّح ومناقشة المعايير والمبادئ التوجيهية.

45 – ونظر المجلس في بند معنون "مواصلة النظر في الإجراءات التي قد يتخذها المجلس في حالة تقديم طلب قبل أن يُكمِل المجلس وضع القواعد والأنظمة والإجراءات المتصلة بالاستغلال"، قدَّم أحد الوفود في إطاره ورقة تفسيرية غير رسمية معنونة "الإجراء المقترح للنظر في طلبات خطط العمل المتعلقة بالاستغلال والموافقة عليها بصفة مؤقتة بموجب الفقرة 15 (ج) من اتفاق عام 1994".

46 – ووافق المجلس على إرجاء الجدول الزمني للتخلي الثاني فيما يتعلق بعقد التنقيب عن الكبريتيدات المتعددة الفلزات الخاص بحكومة الهند.

47 – وقدمت الأمينة العامة معلومات للمجلس بشأن الإعلان الذي أصدرته شركة المعادن (The Metals Company) في 27 آذار/مارس 2025 والذي يفيد بأن شركتها الفرعية شرعت في عملية تقديم طلب للحصول على تصاريح الاستخراج التجاري بموجب قانون الولايات المتحدة الأمريكية المتعلق بالموارد المعدنية الصلبة في قاع البحر العميق لعام 1980. وأُعرِب عن تأييد تام للاختصاص الحصري الذي تتمتع به السلطة ولقيام السلطة بوضع الأنظمة المتعلقة بالاستغلال وفقا للاتفاقية ولاتفاق عام 1994.

عاشرا - تشغيل المؤسسة

48 - يستمر الاضطلاع بعمل كبير للغاية يصب في اتجاه تشغيل المؤسسة بما يتسق مع العملية التدريجية المتوخَّاة في اتفاق عام 1994.

49 - والمؤسسة هي الجهاز التابع للسلطة الذي يُعهد إليه بأن يقوم بصورة مباشرة بأنشطة في المنطقة، تشمل نقل المعادن المستخرجة منها ومعالجتها وتسويقها، نيابة عن أعضاء السلطة، وذلك رهنا بتوجيهات المجلس وتحت رقابته. وستؤدي المؤسسة، بمجرد بدء تشغيلها بشكل كامل، دورا حاسم الأهمية في تيسير مشاركة الدول النامية في التعدين في المنطقة، إذ سيكون بإمكانها أن تضطلع بأنشطة كهذه في القطاعات المحجوزة. وتقوم الأمانة، من خلال المدير العام المؤقت للمؤسسة، بتنفيذ بعض وظائف المؤسسة إلى أن يقرر المجلس أن تعمل المؤسسة بشكل مستقل، وذلك بموجب اتفاق عام 1994.

50 - ومنذ أن عيُّن إيدن تشارلز مديرا عاما مؤقتا للمؤسسة في كانون الثاني/يناير 2025، فإنه يضطلع بولايته على نحو يتسق مع أحكام اتفاقية عام 1994، ويؤدي كذلك المهام الأخرى التي يُوجِّه المجلس بأدائها والتي تندرج ضمن اختصاصات منصبه. ويشمل ذلك المهام المدرجة ضمن الفرع 2 من مرفق اتفاق عام 1994 وكذلك المشاركة في اجتماعات من بينها الاجتماعات التي يعقدها المجلس في إطار المفاوضات المتعلقة بمشروع النظام، وغيرها من الاجتماعات التي تُعقَد في إطار الجلسة العامة للمجلس والأفرقة العاملة التي ينشئها ذلك الجهاز؛ والأفرقة غير الرسمية العاملة فيما بين الدورات؛ والاجتماعات الثنائية التي يشارك فيها أصحاب المصلحة بمن فيهم الدول الراعية والمتعاقدون، في المقر وخارجه؛ والاجتماعات التي تعقدها الجمعية. وقدم السيد تشارلز تقريره الأول إلى المجلس والجمعية خلال الدورة التاسعة والعشرين للسلطة[4].

51 - ويكون المدير العام المؤقت، الذي يباشر عمله من مقر السلطة، مسؤولا أمام الأمين العام من ناحية التسلسل الإداري، بينما يخضع للمساءلة أمام كل من المجلس والجمعية. وسيقدم المدير العام المؤقت تقريره الثاني إلى المجلس والجمعية خلال الدورة الثلاثين للسلطة، في تموز/يوليه 2025.

حادي عشر - التنقيب وحالة عقود الاستكشاف

52 - فيما يتعلق بأعمال التنقيب التي قامت بها شركة أرغيو للمسوح (Argeo Survey AS) في نيسان/أبريل 2023 في مرتفع وسط المحيط الأطلسي عملا بالمادة 4 من نظام التنقيب عن الكبريتيدات المتعددة الفلزات واستكشافها في المنطقة، أحاطت اللجنة القانونية والتقنية علما بالتقرير السنوي لعام 2024 الذي قدمته شركة أرغيو خلال الجزء الأول من دورتها الثلاثين. وقُدِّمَ إلى السلطة كل ما جُمِع من بيانات. ولم تُجرَ أي مسوح أخرى في عام 2024.

53 - وبلغ عدد عقود الاستكشاف النافذة، في 31 آذار/مارس 2025، 30 عقدا (19 عقدا للعقيدات المؤلفة من عدة معادن، و 7 عقود للكبريتيدات المتعددة الفلزات، و 4 عقود لقشور المنغنيز الحديدي الغنية بالكوبالت). وكل متعاقد مطالب بتقديم تقرير سنوي إلى الأمين العام في موعد أقصاه 31 آذار/مارس من كل عام. ويغطي التقرير برنامج الأنشطة التي يقوم بها في إطار العقد. وتلقت الأمانة 30 تقريرا سنويا

(4) ISBA/29/A/6-ISBA/29/C/12.

بشأن 30 عقد استكشاف، بالنسبة لعام 2024. ووفَّر المتعاقدون 83 فرصة تدريب جديدة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، في إطار الوفاء بالتزامهم بتوفير برامج التدريب وتمويلها.

54 - والمتعاقدون مطالبون أيضا بتقديم تقارير دورية عن أنشطتهم كل خمس سنوات. وقد قُدِّمَت، في الفترة ما بين تموز/يوليه 2024 ونيسان/أبريل 2025، خمسة تقارير استعراض دورية من قبل شركة بيجين بايونير لتطوير التكنولوجيا المتقدمة (Beijing Pioneer Hi-Tech Development Corporation) (عقد لاستكشاف العقيدات المتعددة الفلزات)، ومعهد الأبحاث الفرنسي لاستغلال البحار (عقد لاستكشاف الكبريتيدات المتعددة الفلزات)، وشركة ماراوا المحدودة للبحث والاستكشاف (Marawa Research and Exploration Ltd.) (عقد استكشاف العقيدات المتعددة الفلزات)، وشركة سنغافورة الخاصة المحدودة لمعادن المحيطات (Ocean Mineral Singapore Pte) (عقد لاستكشاف العقيدات المتعددة الفلزات)، والمعهد الاتحادي لعلوم الأرض والموارد الطبيعية (عقد لاستكشاف الكبريتيدات المتعددة الفلزات). ويجري تقييم هذه التقارير الدورية، ويُتوقَّع الانتهاء من التقييم في تموز/يوليه 2025.

55 - وأجرت وحدة ضمان الامتثال والإدارة التنظيمية التابعة للأمانة تفتيشين خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وكان التفتيش الأول قد أُجري لشركة ماراوا للبحث والاستكشاف المحدودة بغرض تقييم أنشطة المتعاقد مقابل العقد المبرم معه لفترة السنوات الخمس الثانية، وبغرض الحصول على معلومات عن الكيفية التي تعامل بها المتعاقد مع أسئلة اللجنة القانونية والتقنية وتوصياتها بعد استعراضها لتقاريره السنوية.

56 - أما التفتيش الثاني، فقد أجري بخصوص العقود الثلاثة الخاصة بحكومة جمهورية كوريا وتمثَّل الغرض الرئيسي منه في تقييم الأداء في مجالات محددة مثل الإبلاغ السنوي، والرد على أسئلة اللجنة القانونية والتقنية وتوصياتها، والتطوير التكنولوجي، وإدارة البيانات، واستراتيجيات الاستكشاف المقبلة.

57 - واستعرضت اللجنة القانونية والتقنية، في اجتماعها المعقود في آذار/مارس 2025، الردود الواردة من المتعاقدين الثمانية الذين حُدِّدوا في الدورة السابقة للجنة باعتبارهم متعاقدين يلزم توجيه الانتباه إليهم بشكل خاص. وأشارت اللجنة إلى أن بعض المتعاقدين قدموا ردودا مُرضية، في حين يلزم الحصول على مزيد من الإيضاحات وإجراء مزيد من الاستعراض فيما يتعلق بالآخرين. ولهذا الغرض، سيُدعى المتعاقدون المعنيون، عن طريق الأمانة ووفقا للطرائق المحددة في الوثيقة ISBA/29/LTC/6، إلى تبادل الآراء مع اللجنة بوسائل افتراضية في أيار/مايو 2025. ويتمثل الهدف في تيسير تبادل الآراء بشكل مفصَّل بشأن الشواغل المستمرة، وفقا للطرائق المحددة، وتعزيز التفاهم المتبادل بشأن تنفيذ العقود والتوقعات المتبادلة في هذا الصدد. وستبلغ اللجنةُ المجلسَ بنتائج تبادل الآراء في تموز/يوليه 2025.

58 - وعقد الأمين العام، منذ عام 2017، سبعة اجتماعات تشاورية سنوية مع المتعاقدين لمناقشة المسائل ذات الاهتمام المشترك وتبادل أفضل الممارسات في مجال الاستكشاف في قاع البحر العميق. ويتيح ذلك أيضا الفرصة لمناقشة دور السلطة في سياق عالمي واستقطاب دعم المتعاقدين وتعاونهم في تنفيذ العمل البرنامجي للسلطة.

59 - وعُقِدَت المشاورة السنوية السابعة في بوسان بجمهورية كوريا في الفترة من 30 أيلول/سبتمبر إلى 2 تشرين الأول/أكتوبر 2024، بالتعاون مع حكومة جمهورية كوريا والمعهد الكوري لعلوم وتكنولوجيات المحيطات. وحضرها 48 ممثلا للمتعاقدين. وناقش المشاركون العمل الجاري الذي يقوم به المجلس في إطار الدفع قُدما بمشروع نظام استغلال الموارد المعدنية في المنطقة، وتحديد وتقييم المتعاقدين المعرضين لخطر

عدم الامتثال، والتعاون المحتمل بين المؤسسة والمتعاقدين، وما أحرزته وحدة ضمان الامتثال والإدارة التنظيمية من تقدم فيما يتعلق بأنشطة إدارة العقود. وعُقِدَت أيضا مناقشات بشأن الأولويات والتحديات الخاصة بعدة متعاقدين، وإدارة البيانات، وتعزيز التعاون بين المتعاقدين، والتدريب، والمبادرات البيئية من قبيل مبادرة إنشاء مصرف بيولوجي لأعماق البحار.

60 - وستُعقد المشاورة السنوية المقبلة في غوا في الهند في الفترة من 18 إلى 20 أيلول/سبتمبر 2025 وستستضيفها الأمانة ووزارة علوم الأرض في حكومة الهند.

61 - وعقد الأمين العام حوارين خلال اجتماع المجلس في آذار/مارس 2025، كان أحدهما حوارا مع المتعاقدين وكان الآخر حوارا افتتاحيا مع الدول الراعية. وأعرب المشاركون عن ترحيبهم بتلك المبادرات التي اتخذها الأمين العام. وخلال حوار الأمين العام مع المتعاقدين، شملت الشواغل المثارة بطء التقدم المحرز في وضع مشروع النظام، والحاجة إلى تعزيز العمل بين الدورات في هذا الصدد، والحاجة إلى توضيح قانوني بشأن المسائل الخلافية في مشروع النظام. وشملت المواضيع الأخرى التي أُشير إليها الدعمَ المقدم للمتعاقدين لكي يتواصلوا مع مالكي الكابلات والمقاولين المشاركين في تركيب الكابلات البحرية في المنطقة، وإبراز الإسهامات التي يقدمها المتعاقدون في استكشاف أعماق البحار والبحث العلمي وتطوير التكنولوجيا، وعقود الاستكشاف التي حان موعد تمديدها.

62 - أما في الحوار مع الدول الراعية، فقد شملت النقاط البارزة التي انطوت عليها المناقشة الوتيرةَ التي تسير بها المفاوضات المتعلقة بمشروع النظام، وإنشاء عملية مُهيكلَة لتبادل المعلومات بين الأمانة والدول الراعية، والحاجة إلى تعزيز قدرة الدول الراعية على الوفاء بالتزاماتها بفعالية، وإنشاء منتدى مكرَّس للدول الراعية لتيسير تبادل الأفكار ومعالجة الشواغل المشتركة.

ثاني عشر - التعاون مع الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وصناديقها وبرامجها واجتماع الدول الأطراف في الاتفاقية

63 - واصلت السلطة تعاونها مع مصرف التكنولوجيا لأقل البلدان نموا خلال الفترة المشمولة بالتقرير، من أجل الدفع قُدما بالجهود المشتركة الرامية إلى تعزيز القدرات التكنولوجية دعما للأنشطة المنفَّذة في المنطقة. وأُجري تقييم للاحتياجات التكنولوجية لجمهورية تنزانيا المتحدة في إطار ذلك التعاون. وبالإضافة إلى ذلك، استضافت الأمانة خبراء وزملاء أبحاث وطنيين من جمهورية تنزانيا المتحدة ونيبال في مقر السلطة في كينغستون. وعقد الأمين العام، في 5 شباط/فبراير 2025، اجتماعا ثنائيا مع المدير الإداري لمصرف التكنولوجيا، لاستكشاف الفرص التي تتيح توسيع نطاق الشراكة لتشمل بلدانا أخرى خارج المناطق التي ينصب عليها التركيز في الوقت الحالي.

64 - وواصل الأمين العام والأمانة تعاونهما مع الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وصناديقها وبرامجها بشأن المسائل ذات الاهتمام المشترك. وعقد الأمين العام اجتماعات ثنائية مع 19 دولة من الدول الأطراف، وعمل مع المكتب التنفيذي للأمين العام، ومكتب الشؤون القانونية، وشعبة شؤون المحيطات وقانون البحار، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ومكتب رئيس الجمعية العامة، ومكتب المستشارة الخاصة لشؤون أفريقيا، ومكتب الممثلة السامية لأقل البلدان نموا والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية. وبالإضافة إلى ذلك، واظبت الأمانة على تبادل الآراء مع برنامج الأمم المتحدة

للبيئة، وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، ومنظمة الأغذية والزراعة، واللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. وعقد الأمين العام أيضا جلسات إحاطة ومشاورات مع الدول الأعضاء والمجموعات الإقليمية والمجموعات القائمة على المصالح، بما في ذلك المجموعة الأفريقية، ومجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ومجموعة الدول الأفريقية الجزرية الصغيرة النامية، والجماعة الكاريبية، ومجموعة الدول الجزرية الصغيرة النامية في المحيط الهادئ، ومع رئيسي مجموعة أقل البلدان نموا ومجموعة البلدان النامية غير الساحلية. وعززت هذه المشاركات الدور الحاسم الأهمية الذي تؤديه السلطة داخل منظومة الأمم المتحدة بنطاقها الأوسع ووفرت منبرا لتوطيد التعاون في الوفاء بولاية السلطة، بما يتسق مع الاتفاقية والقانون الدولي.

65 - وواصلت الأمانة أيضا الانخراط بنشاط في عمل شبكة الأمم المتحدة للمحيطات وشاركت في سلسلة من الاجتماعات التقنية وأسهمت في حلقات العمل الإقليمية التي نظمتها شعبة شؤون المحيطات وقانون البحار من أجل تشجيع تحسين فهم الاتفاق المُبرم في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار بشأن حفظ التنوع البيولوجي البحري في المناطق الواقعة خارج حدود الولاية الوطنية واستخدامه على نحو مستدام ومن أجل التحضير لبدء نفاذ الاتفاق.

66 - وانخرطت الأمانة بنشاط في العملية التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة لعام 2025 لدعم تنفيذ الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة، عن طريق إسهامها في ورقات مفاهيمية لمختلف حلقات العمل من أجل المحيطات. وستشارك الأمانة في حدث جانبي بعنوان "شبكة الأمم المتحدة للمحيطات بوصفها آلية لتعبئة جهود العمل المتعدد الأطراف في مجال المحيطات وتعظيم الآثار الجماعية التي تصب باتجاه تنفيذ الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة".

67 - وستشارك الأمينة العامة في الدورة الأولى للجنة التحضيرية لبدء نفاذ الاتفاق المُبرم في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار بشأن حفظ التنوع البيولوجي البحري في المناطق الواقعة خارج حدود الولاية الوطنية واستخدامه على نحو مستدام ولعقد الاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف في الاتفاق (4-25 نيسان/أبريل) وفي الاجتماع الخامس والثلاثين للدول الأطراف في الاتفاقية (23-27 حزيران/يونيه 2025). وستسهم الأمينة العامة أيضا في عملية الأمم المتحدة التشاورية غير الرسمية المفتوحة باب العضوية المتعلقة بالمحيطات وقانون البحار، التي سينصب تركيزها على موضوع "بناء القدرات ونقل التكنولوجيا البحرية: تطورات ونهج وتحديات جديدة"، وفي المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2025.

68 - وبالنظر إلى المجالات ذات الاهتمام المشترك بين السلطة والاتحاد الأفريقي، الذي يتمتع بصفة مراقب لدى السلطة، تبادل كلاهما الآراء بشأن إضفاء الطابع الرسمي على التعاون بينهما. ووافق المجلس في 29 تموز/يوليه 2022 على مذكرة التفاهم بين السلطة والاتحاد الأفريقي، التي من المقرر التوقيع عليها خلال النصف الثاني من عام 2025.

69 - ووافق المجلس على اتفاق تعاون بين منظمة العمل الدولية والسلطة في 20 تموز/يوليه 2023. ومع تزايد الاهتمام العالمي بموارد قاع البحار، يضفي الاتفاق طابع رسميا على التعاون بين المنظمتين ويسلط الضوء على التزامهما المشترك بتعزيز العمل اللائق من خلال التمسك بمعايير العمل الدولية وضمان أن تظل حماية سلامة العمال وصحتهم المهنية تحظى بأولوية في العمليات المتعلقة بقاع البحار.

ويسهم أيضا في المساعي الرامية إلى تحقيق انتقال عادل دعما لإيجاد عقد اجتماعي جديد في القطاع البحري[5]. ويكتسي هذا الأمر أهمية خاصة بالنظر إلى التطوير الحالي للتكنولوجيات الجديدة التي يحتمل أن يترتب عليها نشوء أخطار ومخاطر جديدة في مكان العمل ربما لا تكون القواعد والمعايير الدولية الحالية قد تناولتها بعد. ووقَّع المدير العام لمنظمة العمل الدولية والأمين العام على الاتفاق، خلال احتفال افتراضي أقيم في 19 كانون الأول/ديسمبر 2024.

70 - وانخرطت السلطة ومنظمة الأغذية والزراعة في عمليات تبادل للآراء بشأن إمكانية إضفاء الطابع الرسمي على التعاون بينهما، في ضوء المجالات العديدة ذات الاهتمام المشترك بينهما. وفي 28 آذار/مارس 2024، وافق المجلس على مذكرة التفاهم المبرمة بين المنظمتين. وطلب المجلس أيضا إلى الأمين العام أن يوقِّع على المذكرة ويكفل التنسيق المناسب مع منظمة الأغذية والزراعة بشأن تدابير السياسة العامة التي تدخل في نطاق ولاية كل منظمة منهما في المناطق الواقعة خارج حدود الولاية الوطنية، لكي تحقق أهدافها. ومن المقرر التوقيع على المذكرة في مؤتمر الأمم المتحدة لعام 2025 لدعم تنفيذ الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.

ثالث عشر - الترابط بين العلوم والسياسات

ألف - خطط الإدارة البيئية الإقليمية

71 - اعتمدت اللجنة القانونية والتقنية، خلال الدورة التاسعة والعشرين المعقودة في تموز/يوليه 2024، مشروع الصيغة المنقحة للإجراء الموحَّد المتعلق بوضع خطط الإدارة البيئية الإقليمية وإنشائها واستعراضها (ISBA/29/C/10) وأوصت المجلس بأن ينظر فيها. واعتمدت اللجنة أيضا، خلال الدورة نفسها، توصياتها بشأن التوجيه التقني لوضع خطط إدارة المخاطر البيئية دعما للإجراء الموحَّد والنموذج[6]. وفي تموز/يوليه 2024، نظر المجلس في مشروع الصيغة المنقَّحة للإجراء الموحَّد، على النحو الذي أوصت به اللجنة في الوثيقة ISBA/29/C/10. ودعا المجلس في مقرره ISBA/29/C/24 الدول الأعضاء والمراقبين في السلطة إلى تقديم تعليقات خطية في غضون 90 يوما من اتخاذ المقرر لتنظر فيها اللجنة، وطلب إلى اللجنة أن تقدم الوثائق المنقَّحة إلى المجلس قبل الجزء الأول من الدورة الثلاثين.

72 - وقامت اللجنة القانونية والتقنية، خلال اجتماعها في آذار/مارس 2025، بتنقيح نص الإجراء الموحَّد بصيغته الواردة في الوثيقة ISBA/29/C/10، استنادا إلى التعليقات الخطية المقدمة من تسع دول أعضاء ومراقبين اثنين، بما في ذلك مساهمة مشتركة قدمتها ثلاث دول أعضاء. وأوصت اللجنة المجلس بالنظر في الصيغة المنقَّحة للإجراء الموحَّد واعتمادها، مع الإشارة إلى ضرورة مواءمة الوثيقة مع مشروع النظام بمجرد اعتماده.

---

(5) يمكن الاطلاع على مزيد من التفاصيل في الدراسة التالية: "Competencies of the International Seabed Authority and the International Labour Organization in the context of activities in the Area", ISA Technical Study No. 26 (Kingston, 2021). وهي متاحة على الرابط التالي: www.isa.org.jm/wp-content/uploads/2023/04/ISA_Technical_Study_26.pdf.

(6) الوثيقة متاحة على الرابط التالي: www.isa.org.jm/documents/isba-29-ltc-8/.

73 - وفيما يتعلق بوضع خطط الإدارة البيئية الإقليمية في المناطق ذات الأولوية التي حددها المجلس، ستعقد السلطة حلقة عمل علمية في تشينغداو في الصين، في الفترة من 27 نيسان/أبريل إلى 1 أيار/مايو 2025، بشأن وضع خطة إدارة بيئية إقليمية لمنطقة المحيط الهندي، مع التركيز على مرتفعات وسط المحيط وحوض المحيط الهندي الأوسط. وستُعقَد حلقة العمل بالتعاون مع إدارة شؤون المحيط السحيق في الصين، والمعهد الأول لعلوم المحيطات التابع لوزارة الموارد الطبيعية في الصين، وأمانة رابطة الدول المطلة على المحيط الهندي. وقُدِّم دعم مالي لخمسة مشاركين من الدول الأعضاء في كل من رابطة الدول المطلة على المحيط الهندي والسلطة بموجب مذكرة التفاهم بين السلطة ورابطة الدول المطلة على المحيط الهندي.

باء - العتبات البيئية

74 - أحاطت اللجنة علما، خلال الدورة المعقودة في آذار/مارس 2025، بما أحرزته الأفرقة الفرعية التابعة لفريق الخبراء لما بين الدورات من تقدم في تحديد قيم العتبات البيئية للسُمِّية، والتعكُّر، وترسُّب الرواسب المعلَّقة من جديد، والضجيج تحت الماء، والتلوث الضوئي. وستظل اللجنة تولي أولوية لوضع الصيغة النهائية لمشروع تقرير فريق الخبراء لما بين الدورات، بهدف إصدار مشروع تجري بشأنه مشاورات أصحاب المصلحة خلال الدورة الثلاثين، تستعرض بعدها اللجنة جميع التعليقات الواردة وتبلغ بها المجلس.

جيم - قاعدة بيانات السلطة الدولية لقاع البحار (DeepData)

75 - لا تزال قاعدة بيانات السلطة الدولية لقاع البحار تُستخدَم بوصفها المنصة الإلكترونية العالمية الرئيسية لتبادل البيانات المتعلقة بالمنطقة. وتوفر قاعدة البيانات إمكانية الوصول المفتوح إلى بيانات الاستكشاف غير السرية، على نحو يتسق مع المبادئ المتمثلة في إمكانية العثور على البيانات، وإمكانية الوصول إليها، وقابليتها للتشغيل البيني، وقابليتها لإعادة الاستخدام. وقد بلغ عدد الزوار المُسجَّل حتى 31 آذار/مارس 2025 ما متوسطه 000 8 زائر شهريا - وهو ما يمثل زيادة تتجاوز نسبتها 40 في المائة مقارنة بالمتوسط المسجل في فترة العام السابق المنتهية في 31 آذار/مارس 2024. ويظل تحسين جودة البيانات يمثل أولوية رئيسية. وعزِّزت جودة السجلات البيولوجية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، عن طريق إضافة بيانات تصنيفية لما عدده 80 نوعا من الأنواع التي وُصِفَت حديثا. وزاد الدعم المقدَّم لتمكين الجمهور من فهم قاعدة البيانات عن طريق إنشاء لوحة متابعة تفاعلية وإعداد مقاطع فيديو تعليمية. وأخيرا، فإن الجهود المبذولة لتوسيع نطاق الوصول شملت إدماج بيانات أوقيانوغرافية من أكثر من 800 محطة من محطات أخذ العينات في مركز معلومات المحيطات (Ocean InfoHub)، وهو شبكة عالمية لتبادل البيانات يستضيفها برنامج التبادل الدولي للبيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية.

رابع عشر - بناء القدرات والتدريب

76 - يمثل بناء القدرات والتدريب سمة أساسية من السمات المميزة للأنشطة التي تضطلع بها السلطة منذ إنشائها، بالنظر إلى أهميتهما الأساسية في كفالة مشاركة الدول النامية بفعالية في الأنشطة التي تُنفَّذ في المنطقة وفي عمل السلطة. وتلتزم السلطة باتخاذ تدابير للحصول على التكنولوجيات والمعارف العلمية وتعزيز نقلها إلى البلدان النامية وتشجيعه، تمشيا مع الولاية المنوطة بها بموجب المادة 144 من الاتفاقية. وتركز السلطة بشدة على تحديد وتعزيز الفرص المتاحة لحصول أفراد من الدول النامية على التدريب

في مجال العلوم والتكنولوجيات البحرية، مع إيلاء اهتمام خاص للاحتياجات المحددة لأقل البلدان نموا والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية. وتنفذ الأمانة العديد من البرامج والأنشطة، من بينها مبادرات لنشر الخبراء الوطنيين وشراكات مُكرسَّة، كتلك التي أقيمت مع مصرف التكنولوجيا لأقل البلدان نموا. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تلقى 142 خبيرا (شكلت النساء نسبة 35 في المائة منهم) تدريبا من خلال الأنشطة المشتركة.

ألف - منصة الغوص في الأعماق (Deep Dive)

77 - بدأت السلطة في تموز/يوليه 2023 تشغيل منصة "الغوص في الأعماق" باعتبارها مبادرة رائدة تُنفَّذ في إطار استراتيجية السلطة الدولية لقاع البحار لتنمية القدرات التي اعتمدتها الجمعية خلال دورتها السابعة والعشرين في تموز/يوليه 2022[7]. وصُمِّمَت منصة التعلم الإلكتروني هذه بهدف تمكين الدول الأعضاء في السلطة والباحثين والأكاديميين وصانعي السياسات والمنظِّمين وعامة الجمهور من اكتساب المعارف المتعلقة بالاتفاقية واتفاق عام 1994. وحققت المنصة إنجازات مهمة منذ إطلاقها، كان من بينها تدريب أكثر من 130 مشاركا من 47 بلدا، والوصول بمعدل حصول المشاركين على شهادات إلى 80 في المائة، وتشجيع تنوُّع المشاركين وتشكيل شراكات استراتيجية.

78 - وأصدرت الأمانة، في 1 تشرين الأول/أكتوبر 2024، الدعوة الخامسة لتقديم طلبات للمشاركة في برنامج الغوص في الأعماق للتعلم الإلكتروني. وبدأت الدفعة الخامسة من المتدربين برنامجها في شباط/فبراير 2025.

باء - جائزة الأمين العام للامتياز في بحوث أعماق البحار

79 - قام الأمين العام، في اجتماع غير رسمي عُقد في 29 تموز/يوليه 2024، بتقديم جائزة الامتياز في بحوث أعماق البحار في نسختها الخامسة إلى رينغايان بيرياسامي، وهو عالم أحياء من الهند متخصص في قاع البحار العميقة، تقديرا لبحوثه الرائدة، التي تشمل اكتشاف ووصف 12 نوعا جديدا من الأنواع القاعية الموجودة في نظام مرتفعات وسط المحيط الهندي. وأعرب الأمين العام، عند تقديم الجائزة، عن امتنانه لحكومة موناكو لمساهمتها في دعم الجائزة منذ إنشائها ورحب بمساهمة شركة Loke CCZ، التي عرضت توفير مَضْجَع على متن سفينة تقوم برحلة استكشافية في عام 2026. بالإضافة إلى ذلك، سيتلقى السيد بيرياسامي تدريبا على الأدوات والمنهجيات المستخدمة في وضع خطط الإدارة البيئية الإقليمية ينظمه مركز التدريب والبحوث المشترك بين السلطة الدولية لقاع البحار والصين في الفترة من 23 إلى 26 نيسان/أبريل 2025، وسيشارك في حلقة العمل التي ستُعقَد بشأن وضع خطة الإدارة البيئية الإقليمية لمنطقة المحيط الهندي.

80 - وأُرجئ الموعد النهائي للترشيح لجائزة الأمين العام للامتياز في بحوث أعماق البحار في نسختها السادسة، الذي كان يوم 11 نيسان/أبريل 2025 هو اليوم المحدد له في الأصل، بالنظر إلى أن السلطة تمر بمرحلة انتقالية في قيادتها. وتوفر هذه الفترة فرصة لتعزيز الجائزة وصقلها لضمان استمرارها في مراعاة الأولويات المتغيرة للبحث العلمي في أعماق البحار والتعاون الدولي. وتظل السلطة ملتزمة التزاما راسخا بأن تعترف بما يقدمه الباحثون في بداية حياتهم المهنية، وخصوصا أولئك الذين ينتمون لدول نامية، من مساهمات بارزة في النهوض بالمعارف العلمية المتعلقة ببيئة أعماق البحار وتعزيز الممارسات المستدامة وبأن تدعم هذه المساهمات.

---

(7) ISBA/27/A/11.

جيم - برنامج برو بلو (PROBLUE) لبناء القدرات في مجال حوكمة المحيطات

81 - بدعم من البرنامج التدريبي لبناء القدرات في مجال حوكمة المحيطات (PROBLUE) وبالشراكة مع شعبة شؤون المحيطات وقانون البحار التابعة لمكتب الشؤون القانونية في الأمم المتحدة ومنظمة الأغذية والزراعة والسلطة الدولية لقاع البحار وكلية الحقوق بجامعة ملبورن ومركز قانون البحار والمحيطات التابع لجامعة نانت، أعدَّ البنك الدولي مجموعة أدوات وتدريبيا خاصا بكل منطقة على حدة لزيادة المعارف المتعلقة بحوكمة المحيطات والمعاهدات وتنفيذها في الأطر القانونية الوطنية. وشاركت الأمانة في حلقة العمل الخامسة للمنطقة الآسيوية التي عُقِدَت عن بُعد في شباط/فبراير 2025، بصفتها شريكا في برنامج برو بلو لبناء القدرات في مجال حوكمة المحيطات. وحضر حلقة العمل 79 مشاركا من 22 بلدا.

دال - تمكين المرأة

82 - ما فتئت السلطة تنفِّذ، منذ عام 2017، سلسلة من المبادرات الرامية إلى دعم التزامها بالنهوض بتمكين المرأة ودورها القيادي في القطاعات غير التقليدية والناشئة مثل التخصصات المتعلقة بأعماق البحار، بما في ذلك التكنولوجيا والهندسة والتصنيف والاقتصاد الأزرق. ويتحقق ذلك بتنمية وتعزيز الشراكات الاستراتيجية مع الأعضاء والمتعاقدين والمنظمات الحكومية الدولية والإقليمية ذات الصلة، بما يشمل الأوساط العلمية والأكاديمية. وفي إطار مشروع المرأة في بحوث أعماق البحار (Women in Deep-Sea Research)، من المقرر أن تقدم العالِمات ضمن الدفعة التجريبية المشاركة في البرنامج التوجيهي العالمي "اشْهَدْ تفوقها" (See Her Exceed) إسهامين معرفيين تختتم بهما مشاركتهن في البرنامج في تموز/يوليه 2025.

هاء - مركز التدريب والبحوث المشترك بين السلطة الدولية لقاع البحار ومصر

83 - عقب إنشاء مركز التدريب والبحوث المشترك بين السلطة الدولية لقاع البحار ومصر، عُقِدَت أول دورة تدريبية بشأن تقييمات الأثر البيئي للأنشطة المنفَّذة في المنطقة، في الفترة من 14 إلى 26 أيلول/سبتمبر 2024. ونفذت الأمانة هذه الدورة بتمويل من صندوق السلطة الدولية لقاع البحار للشراكة ومن منحة قدمتها حكومة اليونان. وضمت الدورة التدريبية 18 خبيرا وطنيا من 12 دولة عضوا.

واو - مركز التدريب والبحوث المشترك بين السلطة الدولية لقاع البحار والصين

84 - أُنشئ مركز التدريب والبحوث المشترك بين السلطة الدولية لقاع البحار والصين في تشينغداو في الصين بموجب مذكرة تفاهم بين السلطة والصين. وسيستضيف المركز ، في الفترة من 23 إلى 27 نيسان/أبريل 2025، حلقة عمل بشأن النهوض بتخطيط الحيز البحري في المناطق الواقعة خارج حدود الولاية الوطنية من أجل الإشراف المستدام في أعماق البحار.

زاي - جهات الاتصال الوطنية المعنية بتنمية القدرات

85 - عقد الأمين العام الاجتماع السنوي الرابع لجهات الاتصال الوطنية المعنية بتنمية القدرات في 16 تشرين الأول/أكتوبر 2024. وأتاح الاجتماع فرصة لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية تنمية القدرات المعتمدة في عام 2022 ومناقشة الأنشطة الحالية والمقررة في مجال تنمية القدرات.

واستضافت الأمانة الاحتفالين الافتراضيين السادس والسابع لمنح الشهادات للمتدربين في برامج تدريب المتعاقدين، في شهري تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر 2024. وحصل 62 مستفيدا من الدول النامية على شهادات، وكان من بينهم 28 امرأة. وضمت الدفعة مشاركين من البلدان النامية غير الساحلية وأقل البلدان نموا والدول الجزرية الصغيرة النامية.

حاء - شبكة خريجي برامج تنمية القدرات الخاصة بالسلطة الدولية لقاع البحار

86 - نظمت الأمانة، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أول اجتماع عام لشبكة خريجي برامج تنمية القدرات الخاصة بالسلطة الدولية لقاع البحار. وشكل الحدث محفلا للتواصل مع المستفيدين السابقين ويسَّر إقامة روابط مع شركاء السلطة وأصحاب المصلحة. وأصدرت الأمانة أيضا، في تشرين الثاني/نوفمبر 2024، دعوة ثانية لتقديم طلبات الانضمام إلى الشبكة، أسفرت عن انضمام المزيد من الأعضاء.

طاء - حلقة عمل الخبراء في أنتيغوا وبربودا

87 - استضافت الأمانة حلقة عمل للخبراء في أنتيغوا وبربودا، بالشراكة مع مركز التميُّز لعلوم المحيطات والاقتصاد الأزرق التابع لجامعة جزر الهند الغربية، في تشرين الثاني/نوفمبر 2024. وتمثل الهدف من حلقة العمل، التي جمعت ممثلين عن 11 دولة من الدول المحيطية الكبيرة في الجماعة الكاريبية، في تحديد الاحتياجات ذات الأولوية في مجال تنمية القدرات من أجل تعزيز المشاركة الإقليمية في البحث العلمي البحري واستكشاف أعماق البحار في المنطقة.